

فوز داخل وخارج المستطيل الأخضر

في يناير ٢٠١٩، كانت شركة النخيل لاندسكيبس على موعد مع إنجاز غير مسبوق وذلك بالفوز بكأس العمال للموسم الثالث على التوالي - لكن التزام الشركة بمعايير رعاية العمال هو الإنجاز الأبرز الذي يستحق مزيداً من التقدير.

أثبتت شركة النخيل لاندسكيبس، وهي إحدى الشركات المتعاقدة منذ أربعة أعوام مع اللجنة العليا لإنجاز مشاريع كأس العالم FIFA قطر ٢٢٠٢٢، تميزها في بطولة كأس العمال حيث فاز فريقها بلقب البطولة في نسختها السابعة للمرة الثالثة على التوالي، وذلك بعد تغلبه على فريق مجموعة شركات طالب التجارية بأربعة أهداف مقابل لا شيء في مباراة حاسمة جمعت الفريقين في ملعب نادي السد الرياضي بحضور قرابة الـ ١٠ آلاف مشجع.

في الوقت الذي تُحقّق فيه شركة النخيل لاندسكيبس إنجازات داخل المستطيل الأخضر، هناك التزام تام بتجسده الشركة على أرض الواقع، لتقدّم نموذجاً يحتذى به للعاملين في مجال المقاولات. بفضل التعاون الوثيق مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث، نجحت الشركة في إدخال العديد من التغييرات لتحسين ظروف العمل - تلك التغييرات التي من شأنها إبراز التزام دولة قطر بحقوق العمال، فضلاً عن إرساء أسس إرث مستدام لكأس العالم FIFA قطر ٢٢٠٢٢.

وفي هذا الصدد، قال السيد غسان عويجان، مدير عام شركة النخيل لاندسكيبس: "إننا في شركة النخيل نأخذ مشاركتنا في بطولة كأس العمال على محمل الجد، خاصة وأن لدينا فريق قوي نجح في الفوز بلقب البطولة خلال العامين الماضيين، وسوف نبذل كل ما نستطيع لتحقيق اللقب الرابع هذا العام. يتجاوز اهتمامنا بالعمال والتزامنا تجاههم حدود تشجيعهم على المشاركة في بطولات كرة قدم مجتمعية، إذ ندرك بأنهم قدموا إلى قطر لتأمين مستقبل أفضل لهم ولعائلاتهم. ومن هنا، يتحتم علينا حماية مصالحهم وحقوقهم طوال فترة عملهم في قطر".

من جانب آخر، نجحت شركة النخيل لاندسكيبس في الالتزام بتطبيق معايير رعاية العمال، وإحراز تقدم ملحوظ في مجال تحسين حياة عمال مشاريع اللجنة العليا، والمشاريع غير المرتبطة باللجنة العليا على حد سواء، وذلك أسوة بجهود الدولة والتزامها بضمان حقوق العمال. وبذلك تكون الشركة نموذجاً تحتذي به شركات المقاولات في قطر، من خلال العمل جنباً إلى جنب مع إدارة رعاية العمال في اللجنة العليا لتطبيق معايير اللجنة العليا في رعاية العمال. وبدورها، أشادت اللجنة العليا بجهود الشركة والتزامها باتخاذ إجراءات لمعالجة عدد من القضايا العمالية الملحة كسداد الرسوم التي دفعها العمال في بلدانهم نظير حصولهم على عمل في قطر، وإطلاق منتديات رعاية العمال، وتحسين مرافق سكنهم. وبدأت الشركة في يناير ٢٠١٩ منح ٥,٠٠٠ عامل تذاكر سنوية للسفر إلى عائلاتهم وأخذ قسط من الراحة.

وأضاف عويجان قائلاً: "تمثّل معايير رعاية العمال نموذجاً يضم أفضل الممارسات في هذا المجال، ومنذ اعتماد هذه المعايير والبدء بتطبيقها، شرعنا بتحسين مرافق إقامة العمال، ومنحهم حقهم في الاحتفاظ بجوازات سفرهم، بالإضافة إلى تطبيق التوظيف الأخلاقي. في السابق، تعرضت شركة النخيل لاندسكيبس للنقد، إلا أننا ملتزمون بإحداث تغييرات إيجابية في مجال رعاية العمال. باعتبارنا شركة محلية، نههدف في نهاية المطاف إلى الإسهام في جهود تطوير دولة قطر. وعلى الرغم من يقيننا

"يتجاوز اهتمامنا بالعمال والتزامنا تجاههم حدود تشجيعهم على المشاركة في بطولات كرة قدم مجتمعية، إذ ندرك بأنهم قدموا إلى قطر لتأمين مستقبل أفضل لهم ولعائلاتهم. ومن هنا، يتحتم علينا حماية مصالحهم وحقوقهم طوال فترة عملهم في قطر".

غسان عويجان

مدير عام شركة النخيل لاندسكيبس

بأن المثالية أمر لا يمكن تحقيقه، إلا أننا فخورون بما تمّ إنجازه حتى الآن، وعازمون على تحقيق المزيد في مجال رعاية العمال".

في أواخر عام ٢٠١٧، شرعت اللجنة العليا بمعالجة إحدى أبرز القضايا العالمية في مجال رعاية العمال، وهي رسوم التوظيف التي يتوجب على العمال دفعها لوسطاء في بلدانهم قبل قدومهم لبدء العمل في قطر. ومن المهم القول بأن هذه الرسوم تُعتبر ممارسة غير قانونية بموجب القانون القطري، وتجبر العامل على أداء عمل شاق لسداد هذا المبلغ.

وفي غضون أقل من ١٢ شهراً، وافقت ١٣٤ شركة متعاقدة مع اللجنة العليا على سداد أكثر من ٨١,٦ مليون ريال قطري (ما يعادل ٢٢ مليون دولاراً أمريكياً) خلال الأعوام الثلاثة القادمة. واعتباراً من اليوم، سيتم سداد ٤٨ مليون ريال قطري (ما يعادل ١٣.١ مليون دولار أمريكي) لـ ١٥,٧١٠ عامل في مشاريع تابعة للجنة العليا، فيما سيتم سداد المبلغ المتبقي لـ ١٦,٥٦٠ عامل في مشاريع غير مرتبطة باللجنة العليا.

من ناحية أخرى، تشارك شركة النخيل لاندسكيبس في خطة السداد الشاملة التي أطلقتها اللجنة العليا لسداد رسوم التوظيف للعمال، بغض النظر عن المشاريع التي يعملون بها.

وقال عويجان: "لدينا حوالي ٤٠٠ عامل من شركة النخيل في مشاريع اللجنة العليا، لكننا التزمنا بسداد رسوم التوظيف لحوالي ٥,٠٠٠ عامل، حيث سنقوم بسداد ٢٠ مليون ريال قطري للعمال".

كذلك، تؤيد الشركة توجه اللجنة العليا وحرصها على إعطاء العمال حرية التعبير عن مشاكلهم وآرائهم من خلال إطلاق منتديات رعاية العمال التي أثبتت فعاليتها. وفي هذا السياق، قال عويجان: "تبلغ نسبة مشاركتنا في انتخابات منتديات رعاية العمال ٨٠٪. وتُعتبر هذه الانتخابات بالغة الأهمية نظراً لكونها منصة تتيح للعمال مشاركة اهتماماتهم، ورفع تطلعاتهم، والتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهمهم".